

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[201] الآيات 9-12: أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا 9 إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا 10 فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا 11 ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْهُمُ لِيُذَكِّرَ أَهْلَ الْحَرِّ بِيَوْمِ أَحْصَى لِيَمَّا لَبِثُوا أَمْدًا 12 أسباب النزول لقد أورد المفسرون قصة لسبب نزول الآيات خلاصتها أن سادة قريش اجتمعوا ليدرسوا في أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقرروا إرسال اثنين منهم إلى أحيار اليهود في المدينة، والاثنان هما النضر بن الحرث بن كلفة وعقبة بن أبي معيط. قال زعماء قريش لهؤلاء: سلوا أحيار اليهود عن محمد وصفاته، وخبراهم بقوله فإنهم أهل الكتاب الأول وعندهم من علم الأنبياء ما ليس عندنا، فخرجوا حتى قدما المدينة. فسألا أحيار اليهود عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقالوا لهم ما قالت قريش.